Dr. Eng.
Nader Riad

قصة نجاح عالمية بطلها " البحوث والتطوير "

خبر إعلامي نقلته وكالة الأنباء علي هامش منتدي دافوس العالمي في سويسرا باقتضاب دون استفاضة .

مؤدي الخبر قيام شركة بكتل آند جامبل بشراء كامل أصول شركة جيليت العالمية المنتجة لأمواس وآلات الحلاقة اليدوية ومشتقاتها ، وهي شركة بريطانية المنشأ ذات نجاح عالمي لا ينافسها فيه الا شركة ويلكنسون ثورد .

والمتابع لقصة تطور ونجاح الشركتان المتنافستان يستطيع أن يؤكد أن مرحلة انطلاق كل منهما بدأت منذ أقل من عشر سنوات عندما أصدرت كل منهما – نتيجة للبحوث والتطوير – مفهوما ثوريا في تصميم واستخدام آلات الحلاقة اليدوية بدأت بآلات حلاقة ذات الرأس المتحرك التي تستطيع أن تتابع استدارة ذقن الإنسان في يسر وسلاسة ، لتقدم حلاقة مثلي بالمقارنة بغيرها ذات الرأس الثابت . أدي هذا النجاح النسبي لكلتا من الشركتين الي المزيد من الاستثمار في البحوث والتطوير الذي كان هذه المرة في شفرة الحلاقة ذاتها التي صدرت في صورة شفرتين مغلفتين في إطار من البلاستيك المزود أعلاه وأسفله بشريط من مادة كيماوية صلبة نسبيا تساعد علي الانزلاق عند ملامستها للماء مما ينتج عنه حلاقة أكثر نعومة وأكثر حفاظاً علي البشرة .

أدي هذا النجاح لمزيد من الإنفاق علي البحوث والتطوير مما نتج عنه منتج جديد لشفرات الحلاقة يتمثل في ٣ شفرات متوازية ، يتم سن حد الشفرة بالليزر عالي التقنية مما يزيد من حدة الشفرة ، الأمر الذي استلزم وضع ما يشبه السياج الواقي من أسلاك رفيعة ودقيقة تمنع الإصابة عند الاستخدام الخاطيء لهذه الشفرات الحادة وملامستها للجلد بصورة غير موفقة . عند هذه المرحلة خرج من السوق ٨٠ % من المنافسين الذين لم يستطيعوا متابعة هذا التقدم التكنولوجي ، وبقي المنافسان اللدودان يقتسمان السوق ، كل بحسب قدرة وكفاءة جهازه التسويقي وانتشار موزعيه علي خريطة العالم .

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢) فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

Dr. Eng.
Nader Riad

وكانت المفاجأة التي خرجت بها شركة جيليت في صورة منتج جديد ذو ثلاث شفرات مركبة علي رأس متحرك .

الجديد في الأمر هو أن الآلة التي تمسك بهذا الرأس والمطابقة تماماً للمنتج السابق مركب داخلها بطارية صغيرة ١,٥ فولت عند تشغيلها تحدث ذبذبة في الرأس المتحرك متعاملة علي اتجاه الحلاقة مما يسهل عملية الحلاقة بقدر يسير من الاحتكاك بين الآلة وجلد الإنسان مما ينتج مستوي أعلي بكثير لنتيجة الحلاقة بهذه المعدة مقارنة بالمعدة التقليدية .

لم تجد شركة وليكنسون ثورد أمامها الا أن تنتج رأساً جديداً ذات أربعة شفرات وهو الأمر الذي لم يلق اقبالاً يحد من زيادة استحواذ شركة جيليت علي الأسواق .

سئل رئيس شركة بكتل آند جامبل من التليفزيون الألماني عن السبب وراء هذه الصفقة العملاقة ، فأجاب بأن هذا الاختراع الجديد أرجح كفة شركة جيليت وجعل لها النصيب الأكبر للفترة القادمة دون منازع علي مستوي العالم .

وكان السؤال التالي عن قيمة الصفقة ، فأجاب في هدوء ٥٤ مليار يورو أي ما يعادل ٥٩ مليار دولار أمريكي أي ٣٥٤ ألف مليون جنيه مصري ، وسئل سؤالاً له مغزاه عن تصوره عن القيمة المضافة الناتجة عن هذه الصفقة فأجاب بأنها مؤكدة النتائج ، بالنظر لما ستوفره الشركتان من توحيد جهازهما التسويقي والبيعي علي نطاق العالم .

وهنا تجلي لكل من لم يسعفه الفهم لأول مرة أن صانع النجاح والتقدم والرفيق الرئيسي لمسيرة النجاح الصناعي كان وسيظل " البحوث والتطوير " وأثرها علي تقدم المنشأة وتأمين مسيرة المستقبل لها .

تحريرا في ٢٠٠٥/٢/٢٠

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)　　فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)　　ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة